عبيد النفس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، مدد . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

هذا التكبر صفة مكروهة عند الله ﷻ ، والتكبر منتشر في الغالب في الكفار . يظهر القرآن عظيم الشأن تكبر فرعون ونمرود . الآن في هذه الزمان الكفار هم الأكثر تكبرًا ولا يقبلون الله ولا أوامر الله ويزعمون أنهم الأفضل . في الماضي ، الادعاء بالألوهية كان موجودًا واليوم بنفس الطريقة هذا الإدعاء موجود .

حيث أن التكبر يقود الإنسان الى الإدعاء بأنه إله . لديهم مثل هذا التكبر للإدعاء بأنهم هم من خلق كل شيء . نسل نمرود لا يزال قائما ، وسلالة فرعون لم تعد موجودة ولكن سلالة نمرود مستمرة اليوم وحيثما وجد مثل هذا التكبر يصلون اليهم . وبسبب تكبرهم ، يعذبون الناس ويجعلونهم يعانون من خلال دعم الكفر ، زيادة الكفر في كل مكان . يرون البشر جميعا كعبيد لهم ، كأشخاص يخدمونهم ، مثل هكذا مجموعة هم . بسبب تكبرهم ، لا يقبلون أي شخص ، لا يقبلون الدين ، لا الإيمان ولا الإنسانية ، ولا يرون أيًا من ذلك ، يرون كل شيء لأنفسهم ويريدون كل شيء لأنفسهم ، وكل ما يفعلونه يزعمون أنهم يفعلونه لصالح البشر . من خلال القيام بذلك ، يحاولون خداع الناس والناس ينخدعون . يصبح الناس طوعا عبيدًا لهم ، أولئك الذين هم عبيد لنفسهم يصبحون عبيدًا لهم أيضًا .

أولئك الذين يسيطرون على نفسهم وليسوا عبيدًا لنفسهم لا يمكنهم اتباعهم . لهذا السبب يلعبون بالناس كما يحلو لهم ، كالدمى " سأجعلك ترتدي هذا اليوم ، غدًا سأجعلك ترتدي هذا ، سأجعلك تأكل هذا وتشرب ذاك " ويجعلون الآخرين يفعلون ذلك من أجلهم . هذا هو حال العالم ، هكذا هي الدنيا . لقد رزق الله ﷻ العقل للجميع وأمرنا ألا نكون عبيدًا لهم بل عباد لله . العبادة مرتبة عالية ولكن العبودية مرتبة متدنية . لهذا السبب لم يكن الإسلام يريد العبودية وحاول دائمًا إنقاذ الناس من العبودية وشجع على ذلك في زمن العبودية . الآن لا ترى العبودية ولكن هذا هو بالظبط زمن العبودية الآن . في الماضي كانوا يشترون العبيد أو يكسبون العبيد في المعركة ، ولكن الناس اليوم يجعلون أنفسهم عبيدًا ويسلمون أنفسهم بارادتهم ، وفوق ذلك يقدمون المال ، يدفعون المال لمن يجعلهم عبيدًا. لا يريدون أن يكونوا عباداً لله ، لكنهم يريدون أن يكونوا عبيداً للحقراء .

الله يحفظنا من ذلك . الله يرزق الناس الوعي والعقل . الله يحفظنا من شرور أنفسنا حتى لا نقع في احوال خسيسة إن شاء الله . الله يقوي ايماننا إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

4-12-2020/19 ربيع الآخر 1442، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر